

المنتجات المالية الاسلامية كآلية لتفعيل السياحة المحلية، امكانية تطبيق الصكوك الاسلامية على

مشروع مركز تربية الخيول لولاية تيارت

Financial Islamic products operationalization of domestic tourism: The possibility to apply Islamic Sukuk on horse breeding projects for the state of Tiaret

د. قداري أحمد

جامعة وهران 2، الجزائر

kadari15med@yahoo.fr

تاريخ القبول: 2019/05/25

ط.د. طيب سعيدة

المركز الجامعي أحمد زبانه، غليزان، الجزائر

saidatayeb48@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2018/10/28

الملخص: تساهم السياحة الداخلية الى حد كبير في تحقيق الاستقرار الاقتصادي لكن ذلك مرهون بالسياسات الاقتصادية بكل دولة وكذا المقومات الطبيعية والاثريّة التي تزخر الدولة بها، فالجزائر من بين الدول التي تمتلك العوامل الطبيعية والتاريخية الكفيلة لاعتبار قطاع السياحة كقطاع مهم ضمن المنظومة الاقتصادية وخاصة السياحة الداخلية منها، حيث ان ما تمتلكه ولاية تيارت من امكانيات كاف لكي تكون محتضنة للسياحة الداخلية لكن يبقى مشكل التمويل نظراً لما تعيشه الجزائر من ازمت واختلالات، ولهذا فالحل الانسب لتمويل مثل هذه المشاريع هو التمويل الاسلامي كالتصكيك الاسلامي الذي يمكن ان يخفف العبء على الدولة ويحقق اهداف تنموية.

الكلمات المفتاحية: السياحة الداخلية؛ التمويل الاسلامي؛ الصكوك الاسلامية؛ التنمية المحلية؛ تيارت

Abstract : Domestic tourism contributes significantly to economic stability but that depends on the economic policies of each country as well as the natural and archaeological, components of the country, Algeria is one of the countries that possess natural and historical factors enough to consider the tourism sector as an important sector within the economic system especially domestic tourism, the state of Tiaret has sufficient potential to host domestic tourism, the only problem remaining is financing due the crises and imbalances in Algeria. Therefore from a point the best solution to finance such projects is Islamic finance, for example Islamic Securitization, which can reduce the burden on the state and achieve significant development goals.

Key Words: Domestic tourism; Islamic finance; Islamic Securitization; local development; Tiaret

JEL Classification: G21, L83.

*مرسل المقال: د.قداري أحمد (kadari15med@yahoo.fr)

المقدمة:

تتمتع السياحة بأهمية كبيرة في اقتصاديات كثير من الدول المتقدمة والنامية منها، حيث تعتبر من بين اهم المصادر المستديمة التي يحصل عليها الاقتصاد الوطني.

فما تزخر به الجزائر من مؤهلات سياحية مهمة والتي تعتمد اساسا على التنوع الواسع في العوامل الطبيعية من سواحل ومناظر خلابة وصحراء كفيل لاعتبارها قطبا سياحيا بامتياز، فعلى الرغم من الجهود المبذولة من قبل الدولة في هذا المجال، غير ان ذلك لم يعد كافيا للنهوض بهذا القطاع المستديم، وذلك نتيجة لضخامة الاموال التي تتطلبها المشاريع السياحية، ولهذا يمكن اعتبار ان المنتجات المالية الاسلامية خاصة الصكوك الاسلامية لكي تكون بديلا عن التمويل الحكومي وهذا من اجل النهوض بهذا القطاع الذي يمكن ان يساهم في استقرار العديد من المؤسسات الاقتصادية لكن كل ذلك مرهون بمدى امكانية تطبيق التصكيك الاسلامي ومن خلال هذا يمكن طرح التساؤل الاتي وهو: هل يمكن اعتبار المنتجات المالية الاسلامية كصيغة من صيغ التمويل لتفعيل قطاع السياحة المحلية

في الجزائر؟

الأسئلة الفرعية:

- ما هي المنتجات المالية الاسلامية المعاصرة؟
 - ماهي مقومات السياحة المحلية؟
 - ماذا يمكن ان يقدم مشروع مركز تربية الخيول لولاية تيارت؟
- ومن اجل الاجابة على هذه التساؤلات يمكن اقتراح الفرضيات الاتية:
- تعتبر الصكوك الاسلامية كاليه للنهوض بقطاع السياحة.
 - التمويل الاسلامي كفيل بتفادي وقوع الدولة في عجز بميزانيتها.
 - يمكن لمشروع مركز الفروسية تيارت ان يساهم في تفعيل التنمية المحلية للولاية.
- ومن اجل اختبار الفرضيات يمكن اقتراح المحاور الاتية:
- المحور الاول: مفاهيم عامة حول الهندسة المالية الاسلامية والسياحة المحلية.
 - المحور الثاني: واقع قطاع السياحة الداخلية في الجزائر
 - المحور الثالث: تمويل مشروع مركز الفروسية شوشاوة بتيارت عن طريق الصكوك الاسلامية.

1. مفاهيم عامة حول الهندسة المالية والاسلامية والسياحة المحلية.

1.1. الاطار النظري للهندسة المالية الاسلامية تعتبر على انها الالية الفعالة التي تكفل حل الاشكالات المتعلقة بالتمويل، حيث انها تساهم الى حد كبير في رفع الكفاءة الاقتصادية.

أ. مفهوم الهندسة المالية الاسلامية: يمكن تعريف الهندسة المالية من خلال الجمعية الدولية للمهندسين الماليين على انها تلك التي تتضمن التطوير والابتكار للنظرية المالية والادوات المالية، وهذا من اجل إيجاد الحلول للمشاكل المالية المعقدة، فالهندسة المالية هي ليست ادوات بقدر ما هي المهنة التي تستعمل الادوات. (سعيد و لعلم، 2014) كما تعرف الهندسة المالية الاسلامية من خلال الدكتور عبد الهادي السماتي على اساس علاقتها بالتحوط الذي يقصد بها تفادي المخاطر والتخفيف من اثارها في حال وقوعها وذلك بابتكار الحلول المالية وتوجيهها الى منتجات يمكن ان تحقق الاغراض المالية شريطة ان تتوافق مع السلامة الشرعية. (مرداسي و بوطبة، مارس 2017) وتعرف ايضا على انها عملية تطويرية وتنويعيه وابداعية لأدوات التمويل في الاسواق المالية بما فيها النقدية، والتي تمنح الفرصة من اجل التقليل من المخاطر وهذا في ظل الاطار الاسلامي الذي يتمتع بمبدأ التخلي عن الفائدة الربوية والذي يهدف في الاصل الى خلق مصادر تمويلية جديدة يمكن ان تحقق رفاه الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع. (بوداب، 2017)

كما يعرف (رائد انس، 2016) الهندسة المالية الاسلامية ايضا على انها إيجاد منافع لأطراف العلاقة المالية او زيادتها مصاعغة في نظام مبتكر، حيث يضمن التكافؤ والتوازن، له اجراءاته القابلة لقياس ادائها بشكل يفي بمصادقية الالتزام بالمتطلبات الشرعية.

من خلال هذه التعاريف نستخلص ان الهندسة المالية الاسلامية هي احدى اهم صيغ التمويل التي يمكن ان تخلق الاستقرار الاقتصادي والمالي وتفادي الوقوع في المديونية مع توفير الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية. ب. اهمية الهندسة المالية الاسلامية: تظهر اهمية الهندسة المالية الاسلامية من خلال العناصر الآتية: (بن منتوج العنزي، 2015)

- يمكن اعتبار الهندسة المالية الاسلامية على انها البديل للعلاج من الازمات المالية التي يعيشها العالم.
 - يمكن ان نتخلص من التبعية للخارج، حيث ان الهندسة المالية الاسلامية تعتبر كاليه لتفادي المديونية واعبائها الثقيلة.
 - تساهم في تحقيق الكفاءة الاقتصادية حيث يضمن ذلك استمرارية للنظام الاسلامي.
 - تحتاج الى اجتهاد سواء في تكييف العقود الموجودة او تطويرها او استحداث عقود جديدة.
 - تبرز هبة النظام الاقتصادي وهذا اشادة الى ان الدين الاسلامي مهتم بمعالجة المشاكل الاقتصادية.
- ت. خصائص الهندسة المالية الاسلامية:

تمتاز الهندسة المالية الاسلامية بمجموعة من الخصائص نذكرها في التالي: (خنيوة و علي موسى، 2012)

● **الابتكار الحقيقي بدل التقليد:** تعتبر الهندسة المالية الاسلامية على انها تلي مصلحة حقيقية للمتعاملين الاقتصاديين الموجودين في الاسواق، وبالتالي فهذا الابتكار يوفر قيمة مضافة، حيث ان كل اداة من ادوات الهندسة المالية تحقق طبيعة تعاقدتها تميزها عن غيرها من الادوات الاخرى.

● **التمويل بدل الاستثمار:** حيث تعمل الهندسة المالية الاسلامية على استقطاب رؤوس الاموال المتاحة لدى فئة معينة من الافراد الذين يرفضون التعامل بالهندسة المالية التقليدية واستخدامها في عمليات التمويل بدل الاستثمار لأنها اقل مخاطرة.

● **الشرع الاسلامي بدل التشريعات الوضعية:** حيث ان تصميم المنتجات المالية الاسلامية يكون نابعا وموافقا لأحكام الشريعة الاسلامية حيث يعتبر مبدا المشاركة في المخاطر هو اساس وجود الهندسة المالية الاسلامية.

ث. اسس الهندسة المالية الاسلامية:

تحدد اسس الهندسة المالية في اربعة عناصر هي:

- **الالتزام بالشريعة الاسلامية:** ويتضمن ذلك عدم التعامل بما هو محرم كالربا والغرر وغيرها.
- **المقدرة:** هي وجود قدرة رأسمالية تؤدي الى اتخاذ قرارات الشرائية والمعاملات.
- **الافصاح:** حيث تظهر جميع المعاملات التي تؤديها الادوات المبتكرة، وهذا من اجل غلق الباب امام الثغرات.
- **الوعي بالسوق:** حيث ان هدف الهندسة المالية الاسلامية هو تلبية الاحتياجات المختلفة لجميع الاعوان الاقتصاديين.

ج. اهداف الهندسة المالية الاسلامية:

- إيجاد حلول للارهاصات التمويل.
- العمل على المساعدة في تطوير الاسواق المالية والمحلية.
- تحقيق عوائد مجزية للمستثمرين وتنويع مصادر الربحية.
- زيادة الكفاءة الاقتصادية من خلال توسيع الفرص الاستثمارية في مشاركة المخاطر، وخفض تكاليف المعاملات.
- احلال المنتجات المالية الاسلامية محل المنتجات المالية التقليدية كون هذه الاخيرة لا تتمتع بالمصادقية والشرعية.
- اعتماد تمويل حقيقي ومستقر تتوفر الدورة الاقتصادية عليه، وهذا مما يخفف من حدة الاثار التضخمية.
- العمل على انعاش الاقتصاد من خلال الاستفادة من رؤوس الاموال للعازفين عن تمويل المشاريع بالطرق الربوية.
- تحقيق الموازنة بين العوائد و مخاطرة.

ح. منتجات الهندسة المالية: هناك العديد من المنتجات المالية التي تتوافق مع الشريعة الاسلامية وهي:

- **المشتقات المالية الاسلامية:** يمكن من خلال المشتقات المالية استخدام الهندسة المالية الاسلامية التي تتوافق مع الشريعة الاسلامية حيث توفر العديد من تكاليف المعاملات، والعمل ايضا على ادارة المخاطر والاستفادة من فرص استثمار في الاموال الاسلامية. (بوداب، 2017).

- **التوريق الاسلامي:** يعتبر التوريق الاسلامي من بين منتجات الهندسة المالية، حيث هو عبارة عن عملية تمويلية تطويرية، وهو ما يتم في السوق المالية الاسلامية في صورة الاجارة، المشاركة والمضاربة، فيعتبر التوريق الاسلامي من الحلول التي يمكن ان تساهم الى حد كبير في تفعيل الاسواق المالية، وكذا حمايتها من الازمات المالية، فتعد عملية التوريق الاسلامي وسيلة لتوفير السيولة على المدى القصير. (خنيوة و علي موسى، 2012)
- **التأمين التعاوني الاسلامي:** أي تعاون مجموعة من الاشخاص يتعرضون لخطر او اخطار معينة يسمون هيئة المشتركين، ويلتزم كل واحد منهم على سبيل التبرع بدفع مبلغ معين تحدده وثيقة التأمين، اذ تتولى شركات التأمين ادارة عمليات التأمين واستثمار اموالهم نيابة عن الجماعة المشتركين مقابل حصة معلومة من عائد الاستثمار.
- **الصكوك الاسلامية:** يمكن تعريف الصكوك الاسلامية على انها احد اهم الادوات التمويلية الاسلامية التي يمكن ان تُفعل عجلة التنمية الاقتصادية الحقيقية، حيث يتمثل في تحويل مجموعة من الاصول التي تتيح دخولا غير سائلة الى صكوك قابلة للتداول، ويتم بعد ذلك بيعها في الاسواق المالية مع مراعاة ضوابط التداول (قرومي، 2014). وبعد ذلك تصلح هذه الصكوك لكي تكون مصدرا لتمويل مشاريع تنموية خاصة الكبيرة منها، ونريد من خلال هذا النوع من الهندسة المالية ان نقترح تمويل مشروع سباحي معين سنتحدث لاحقا.

2.1. عموميات حول السياحة

- أ. **تعريف السياحة:** تعرف السياحة على انها جميع اشكال السفر والاقامة، وهي عبارة عن انتقال الافراد للخارج حدود الدولة التي يعيشون فيها لمدة تفوق 24 ساعة وتقل عن عام. (عميش، 2014)
- كما عرفها ايضا الاقتصادي النمساوي فونش وليرن على انها كل العمليات الاقتصادية التي تضمن دخول الاجانب واقامتهم المؤقتة، وانتشارهم داخل وخارج منطقة او دولة معينة. (بوعموشة، 2012)
- وعرفها ايضا جوير فولر على انها ظاهرة طبيعية من بين ظواهر العصر الحديث، والمهم فيها هو الحصول على الاستجمام والتمتع بجمال المشاهد الطبيعية. (سماعيل، 2014)
- من خلال هذا كله يظهر مفهوم السياحة على انه مفهوم شامل ويتضمن العديد من المنتجات السياحية التي اصبحت ضرورية للمستهلك.

ب. خصائص السياحة: تتميز السياحة كمنتج بمجموعة من الخصائص: (محمد المصري، 2001)

- يتميز المنتج السياحي بالاختلاف، حيث ان كل منتج يختلف عن الاخر من حيث الجودة لاعتبار ان المواصفات غير منظورة ولا يمكن التدقيق فيها.
- التصدير في احدى الخدمات السياحية المقدمة يقلل من قيمة المنتج السياحي النهائي.
- عدم امكانية الاحتكار في سوق المنتج السياحي، خاصة فيما يتعلق بالموارد السياحية النادرة.
- يرتبط العرض السياحي ارتباطاً وثيقاً بالتغيرات التي يمكن ان تطرأ على قطاعات النشاط الانساني.
- عدم مرونة اسعار المنتجات السياحية وذلك لاعتبار انها لا تتغير بشكل كبير بالمقارنة مع السلع الاخرى.

- تعتبر السياحة من بين اهم القطاعات الخدمية التي يمكن ان تشكل مصدراً رئيسياً للدخل الوطني في الاقتصادات الحديثة. (ماهر و ابو قحف، 1999)
 - يندرج قطاع السياحة وعلاقته بالقطاعات الاخرى ضمن الاثر المضاعف حيث يكون الاثر مركباً ومتوسعاً.
 - الاعتماد بدرجة رئيسة للنهوض بهذا القطاع على البنى التحتية في الموقع السياحي من نقل ومبيت.
 - تدعيماً لخطط التنمية للدولة وهذا من خلال خلق مناطق عمرانية وصناعية تربط التجمعات السياحية.
- ت. السياحة الداخلية:** باتت السياحة الداخلية في الوقت الحاضر من بين اهم الانواع لقطاع السياحة، حيث انها وفي كثير من دول العالم تقارب 55% من مجموع النشاط السياحي بها، وتصل الاحصائيات ايضا الى ان السياحة الداخلية تشكل عشرة اضعاف السياحة الدولية من حيث عدد السياح. (وزاني، 2011)
- ت.1. تعريف السياحة الداخلية:** تتميز السياحة الداخلية بترحال مواطني الدولة داخل حدودها، حيث ينتقل السياح داخليا من منطقة الى اخرى، ويراعى في هذا التنقل ما يلي: (عميش، 2014)
- ان فترة الاقامة تفوق الاربعة وعشرون ساعة وتقل عن ستة اشهر.
 - لا تقل المسافة المقطوعة على 40 كلم او 100 كلم وهذا بناء على ما هو سائد في اوروبا.
 - ان لا يقتصر السفر على العمل او الهجرة.
- ت.2. اهمية السياحة الداخلية:** تظهر اهمية السياحة الداخلية في اثناء روح التضامن ووحدة المجتمع، وهذا ما يخلق الشعور بالوطنية، والهدف المبتغى من هذا النوع كونه مصدراً مستديماً للدخل الوطني، حيث يساهم في خلق التوازن الاقتصادي من خلال المساهمة في تنمية القطاعات الانتاجية المختلفة داخل البلد، وتعتبر السياحة الداخلية مغدياً رئيسياً للسياحة الخارجية، حيث انها تساهم الى حد كبير في تحسين المواقع السياحية المتعددة. (بوعموشة، 2012)
- 2. واقع قطاع السياحة الداخلية في الجزائر**
- 1.2. مقومات العرض السياحي في الجزائر بالنسبة لمقومات العرض السياحي في الجزائر فيمكن تلخيصها في التالي: (عيساوي و حوحو، 2017)**
- أ. مقومات طبيعية:** تقع الجزائر في الشمال الافريقي ، حيث تتمتع بساحل يصل طوله الى 1200 كلم مع تربعها على مساحة تصل الى 2.381.741 كلم² تملك الجزائر العديد من المناطق:
- **منطقة الجنوب الصحراوي:** تشتمل هذه المنطقة على العديد من الصفات، وجود الحماده والدروع، والهقار، ويمتاز مناخ منطقة الصحراء بندرة كمية الامطار التي لا تزيد عن 500 ملم في السنة.
 - **منطقة الشمال:** تتضمن المناطق التلية والمناطق السهلية، حيث تتضمن اخصب الاراضي، وتتضمن ايضا على السهول والجبال مثل ونشري، وتتميز بمناخ متوسط، حيث يكون الشتاء باردا والصيف حارا.
- ب. مقومات حضارية وتاريخية:** تنفرد الجزائر بالعديد من المقومات التاريخية والحضارية، والتي مكنتها من ان تكون مهدا للحضارة الانسانية جمعاء. وما تملكه الجزائر من معالم اثرية ومتاحف ووثائق تاريخية لدليل على قدم وعظمة

الحضارات التي مرت على هذا البلد العزيز. وذلك من امازيغية، فينيقية، البيزنطية والرومانية الى الاسلامية وتم تصنيف مجموعة من المواقع ضمن قائمة التراث العالمي التاريخي منها: تيمقاد، المدن الرومانية العتيقة (تيازة)، جميلة (سطيف)، قلعة بن حماد (المسيلة)، القصبة، قصر ميزاب.

2.2. الامكانيات المادية لقطاع السياحة في الجزائر

أ. توزيع سعة الفنادق والمؤسسات المماثلة:

الجدول 01: عدد الفنادق والاقامات خلال الفترة 2015-2016.

2016		2015		الفئة
عدد الاسرة	عدد	عدد الاسرة	عدد	
6734	13	4242	8	فندق *****
2810	12	1800	6	فندق ****
7045	51	5829	39	فندق ***
4425	46	4605	46	فندق **
11295	158	11295	158	فندق *
8533	160	8533	160	فندق بدون (*)
384	02	354	02	اقامة سياحية **
313	01	313	01	اقامة سياحية *
93	02	93	02	نزل (**)
30	01	30	01	نزل (*)
16	01	16	01	بيت الشباب (**)
20	01	20	01	بيت الشباب (*)
274	01	274	01	قرية (***)
91	05	91	05	شقة مفروشة للسياحة (فئة واحدة)
426	10	426	10	اقامات (فئة واحدة)
170	06	170	06	نزل جبلي (فئة واحدة)
55380	566	54742	552	اقامات في طريق التصنيف
9381	195	9381	196	هياكل اخرى مخصصة للفندقة
107420	1231	102244	1195	المجموع العام

المصدر: الديوان الوطني للإحصاء، الجزائر بالارقام، ص:54، يوم 2018/09/09، www.oms.dz.

3.2. واقع الطلب السياحي في الجزائر تسعى الجزائر من خلال سياساتها الاقتصادية الى تنمية القطاع السياحي، وهذا من خلال جذب واستقطاب اعداد من السائحين الوافدين اليها، وكذا توفير العوامل الداخلية لتوسيع الطلب وهذا بعرض منتجات سياحية جديدة.

الجدول 02: عدد السواح في الجزائر

عدد السواح	2012	2013	2014	2015	2016
عدد السواح الوافدين الى الجزائر	2.634.056	2.732.731	2.301.373	1.709.994	2.039.444

المصدر: الديوان الوطني للإحصاء، الجزائر بالارقام، ص:55، يوم 2018/09/09، www.oms.dz.
من خلال الجدول يظهر ان عدد السواح الوافدين الى الجزائر عرف تذبذبا خلال الفترة 2012-2016، حيث ارتفع بما يقارب 3.5% سنة 2013 مقارنة بـ 2012، لينخفض فيما بعد، فلو قارنا الطلب السياحي للجزائر سنجد انه بعيد كل البعد على المستوى الذي تعرفه منطقة شمال افريقيا، فمثلا نجد ان تونس يفوق عدد وافديها بـ 5 اضعاف على ما هو موجود في الجزائر، بالرغم من مساحتها الصغيرة. ومن هنا يمكن القول ان الجزائر تحتاج الى التنمية السياحية الحقيقية والتي ينبغي ان تركز على العديد من الاعتبارات ومن اهمها القناعة الكلية ان هذا القطاع (السياحة) قطاع مستديم والذي من خلاله يمكن ان يوفر ايضا مصادر مستدامة للاقتصاد الوطني.

الجدول 03: ترتيب الجزائر ضمن مؤشرات الجزئية المكونة لمؤشر التنافسية قطاع الاسفار والسياحة للجزائر سنة 2011.

المؤشر	الترتيب	التنقيط
مؤشر التنافسية لقطاع الاسفار والسياحة	113	3.37
مؤشر الاطار التنظيمي والتشريعي	112	3.87
السياسات والانظمة المعمول بها	118	3.68

المصدر: من اعداد الباحثين بناء على عيساوي سهام، حوحو فطوم، واقع العرض والطلب السياحي في كل من الجزائر وتونس، دراسة مقارنة، مجلة اقتصاديات المال والاعمال، جوان 2017، ص:92، من خلال هذا الجدول يظهر ان الجزائر لا تزال متأخرة في معظم المجالات التي يمكن ان تدعم القطاع السياحي. فيما يتعلق بمؤشر الاطار التنظيمي والتشريعي نجد ان مركزها يصل الى 112. وهذا دليل على ضعف المنظومة القانونية فيما يتعلق بقطاع السياحة، وهذا ما يستدعي اعادة النظر في القوانين والتشريعات بما يحقق تنافسية سياحية يمكنها ان تنهض بالقطاع السياحي.

يمكن القول ان الجزائر بعيدة عن الاداء التنافسي الموجود في اغلب دول العالم، ولهذا ينبغي ان تسعى الى خلق منتجات جديدة على مستوى ولايات الوطن نتيجة لوجود الامكانيات الاثرية والتاريخية والطبيعية في الجزائر والكفيلة

باعتبار قطاع السياحة قطاع فعال ضمن المنظومة الاقتصادية في الجزائر، حيث ومن خلال هذه الدراسة سنقترح مشروع يمكن ان يرفع من مستوى السياحة الداخلية في ولاية تيارت، وهذا ما سنراه في المحور الثالث.

3. تمويل مشروع مركز الفروسية شوشاوة تيارت عن طريق الصكوك الإسلامية:

تتربع حضيرة تربية الخيول ببلدية تيارت على مساحة 670 هكتار، حيث تأسست سنة 1877، وتتوفر على اجود انواع الخيول على المستوى العربي والافريقي، وقد حظيت هذه الحضيرة بتصنيفها ضمن المواقع الاثرية الجزائرية لعام 1995، ويتوفر هذا المركز على مجموعة من السلالات النادرة مثل الحصان العربي الاصيل والحصان البربري، الكافية لجعل المركز قطب سياحي، لكن يبقى هذا الاخير بعيد عن الدور الذي ينبغي ان يقوم به في مجال السياحة، والذي يحتاج الى تطوير وهذا بأثناء العديد من المرافق، والتي نقترح تمويلها عن طريق التشكيك الاسلامي.

1.3. المرافق المقترحة لمركز تربية الخيول والتكاليف المتوقعة لها: يحتاج مركز تربية الخيول شوشاوة ولكي يكون منطقة سياحية يمكن ان تساهم في تحقيق تنمية محلية على مستوى الولاية، وكذا محاولة ارساء الفكر السياحي الذي يتبنى في حقيقة الامر على مفهوم التنمية المستدامة. الى العديد من المرافق اهمها :

أ. انشاء حديقة التسلية: نعمل على اختيار مكان يخصص الى حديقة التسلية، والتي تتضمن العديد من الالعاب والتي سنعرضها من خلال الجدول 04:

الجدول 04: مستلزمات حديقة التسلية

المبلغ	نوع اللعبة
5.500.000	النمر الطائر
150.000	التركيب
215.000	لعبة Trampoline a
150.000	B
150.000	C
250.000	التركيب
6.000.000	لعبة Wheel Plante
200.000	التركيب
1.600.000	لعبة Tamponneuse
6.800.000	تموين، ووضع اللعبة في الخدمة
9.000.000	لعبة الة القفز
500.000	التركيب
30.515.000 دج	المجموع

المصدر: من اعداد الباحث بناء على معلومات مديرية البيئة والطاقات المتجددة لولاية تيارت

الجدول 05: تهيئة المساحة المخصصة لحديقة التسلية.

المبلغ	
30.000.000 دج	السياج الخارجي المراحيض انشاء المسالك
10.000.000 دج	الانارة العمومية
2.400.000 دج	مكتب دراسات
42.400.000 دج	المجموع

المصدر: من اعداد الباحث بناء على معلومات مديرية البيئة والطاقات المتجددة لولاية تيارت

يظهر من خلال الجدول (4) و (5) ان تهيئة حديقة التسلية المقترحة في مركز الخيول شوشاوة تيارت، يحتاج الى مجموعة من الالعاب والتي حددت بـ 30.515.000 دج حيث ركزنا على اهم 5 العاب.

اما فيما يتعلق بتهيئة هذه الحديقة (حديقة التسلية) فتحتاج مجموعة من العناصر كالانارة العمومية، انشاء مسالك وغيرها، وكذا مكتب الدراسات وهذا كله كلف 42.400.000 دج.

مجموع لحديقة التسلية، الذي يعتبر جزء من المشروع المقترح والذي يقدر بـ 72.915.000 دج.

تحتاج هذه الحديقة الى تهيئة انايب الصرف وغيرها وهذا بتكلفة تقارب 50.000.000 دج.

ب. انشاء محلات : يقترح انشاء 15 محلا على الواجهة ، وهذا من الخشب، حيث يكلف الواحد منها 700.000 دج، وبالتالي فالمبلغ الاجمالي لا نشاء الاكشاك هو كالاتي:

المبلغ الاجمالي لا نشاء الاكشاك = عدد المحلات × تكلفة المحل الواحد

$$700.000 \times 15$$

$$= 10.500.000 \text{ دج}$$

ب.1. بناء مطاعم وكافيتريا: نقترح انشاء 3 مطاعم مجهزة مع 3 كافيتريا، وهذا بمبلغ يصل 50.000.000 دج.

ب.2. سياج مركز تربية الخيول: نقوم بوضع سياج بمساحة المركز والمقدرة بـ 10 هكتار، حيث يصل طول السياج الى 2200 متر، حيث يكلف السياج للمتر الواحد ما يقارب 50.000 دج، وبالتالي فالتكلفة الاجمالية لهذا السياج تصل الى 110.000.000 دج.

ب.3. انشاء المراحيض: يحتاج هذا المشروع الى مراحيض حيث اقترح توفير ما يقارب 20 مرحاض مجهزة بأحدث الترتيبات، وبالتالي فقد يصل المبلغ الى 20.000.000 دج

ب.4. انشاء نافورة: يمكن توفير نافورة يتوافق حجمها مع مساحة المشروع والمقدرة ب 10 هكتار، حيث يمكن ان يصل تكلفة النافورة الى 30.000.000 دج.

ب.5. انشاء حديقة صغيرة **Mini Algérie**: حيث تتضمن هذه الحديقة تصميم مصغر لاهم المعالم الاثرية والتاريخية في الجزائر وتتربع على مساحة تصل الى 2 هكتار، و من اهم هذه المعالم نجد : مقام الشهيد؛ المسجد الأعظم؛ القصبة؛ تيمقاد؛ واد ميزاب؛ قلعة بني حماد؛ جميلة (سطيف)؛ ملعب 5 جويلية؛ واجهة متحف الجيش؛ مغارة ابن خلدون فرندة تيارت.

يمكن ان تكلف هذه الحديقة الى ما يقارب 50.000.000 دج مع توفير التهيئة لكل معلم وذلك بتجهيز المحيط بالعشب الصناعي والاضاءة وغيرها.

ت. تهيئة مساحة لترويض الخيول: حيث نقوم بوضع سياج من خشب لدائرة كبيرة في وسط المساحة المخصصة لهذا المشروع، وهذا من اجل ترويض الخيول وجعلها فسحة لزايري هذه المنطقة، وتكلف هذه التهيئة ما يقارب 20.000.000 دج.

ث. تهيئة موقف السيارات: حيث نقوم بتهيئة موقف للسيارات تصل طاقته الاستيعابية الى 500 عربة، ويكلف ذلك ما يقارب 100.000.000 دج.

ج. تكاليف اخرى: حيث يقوم القائمين على هذا المشروع بتوفير كل اللوازم من مياه وكهرباء وغاز وكذا تجهيز كافة المسارات على مسافة المشروع، حيث يمكن ان تصل التكلفة ومن خلال توقعات لاحد مكتب الدراسات الى ما يقارب 1500.000.000 دج .

2.3. الصكوك الاسلامية المقترحة لتمويل مركز الفروسية شوشاوة:

تتحد التكلفة النهائية المتوقعة للمشروع مركز تربية الخيول، وهذا من خلال ما تعرضنا اليه في السابق وهذا بما يقارب 2.000.000.000 دج، ولهذا يمكن اقتراح قيمة الصك ب 5.000.000.000 دج، ولهذا يمكن تحديد عدد الصكوك اللازمة لتغطية تكلفة المشروع وهذا من خلال ما يلي:

عدد الصكوك = تكلفة المشروع \ قيمة الصك

$$400 \text{ صك} = \frac{2.000.000.000}{5.000.000}$$

اذن عدد الصكوك اللازم لتمويل هذا المشروع وهي 400 صك.

ومن هنا ينبغي على الدولة ان تعرض 400 صك اسلامي على الاكتاب

3.3. العائد المتوقع للمشروع:

يمكن ان يوفد الى هذا المركز العديد من السياح سواء ما تعلق الامر بسكان الولاية، او حتى سكان الولايات المجاورة، وهذا نتيجة لما يتمتع به مركز الفروسية من الخيول التي تعتبر من اجود انواع الخيول في افريقيا والوطن العربي، حيث يمكن ان يصل العائد الى 400.000.000 دج.

4.3. توزيع الارباح فيما بين مالكي الصكوك: يمكن توزيع الارباح بين اصحاب ومالكي الصكوك وهذا من خلال العملية الحسابية الآتية:

العائد على الصك = العائد الاجمالي السنوي على المشروع \ عدد الصكوك

$$\frac{400.000.000}{400} =$$

اذن فصاحب الصك يحصل على مبلغ : 1.000.000 دج.

حيث يقسم هذا المبلغ الى قسمين:

اما القسم الاول فهو عبارة عن جزء من قيمة الصك، ويتحدد ذلك من خلال العقد المبرم بين الدولة ومالك الصك، حيث يتفقان على ان مدة الاستغلال لهذا المرفق والاستفادة منه تتحدد بـ 10 سنوات ، ومن هنا يتحصل صاحب الصك كل سنة على 10% من قيمة الصك وهي التي تتحدد كالآتي: $10 \times \text{قيمة الصك} \backslash 100$

$$= 500.000 \text{ دج} \times \frac{5.000.000}{100}$$

اما القسم الثاني فهي عبارة عن هامش ربحي لمالك الصك والذي يتحدد بما يلي:

الهامش الربحي للصك = حصة صاحب الصك - 10%

$$= 500.000 - 1.000.000$$

الهامش الربحي للصك = 500.000 دج

وبعد انقضاء (10 سنوات) من الاستغلال لمالك الصك، توجه الملكية الى الدولة، وبعد ذلك يمكن ان يساهم هذا المشروع في تفعيل السياحة الداخلية ، وكذا تمويل خزانة الدولة.

الخلاصة:

لا تزال السياحة الداخلية في الجزائر بعيدة على الدور الذي ينبغي ان تقوم به من اجل المساهمة في تحقيق الاستقرار الاقتصادي، حيث ان ما تقوم به الجزائر من مشاريع اقتصادية من خلال سياستها المالية ليس كفيلا بالنهوض بقطاع السياحة بصفة عامة.

اما على المستوى المحلي ومن خلال ما تزخر به ولاية تيارت من مناطق اثارية وتاريخية كافي باعتبار هذه الولاية قطبا سياحيا بامتياز، لكن يبقى ذلك دائما رهينة اشكالات التمويل التقليدية التي يمكن ان تعتبر التمويل الاسلامي بديلا لها، اذ يعتبر مركز الفروسية بولاية تيارت "شوشاوة كارمن" من اعرق المراكز لتربية الخيول والذي يزخر بالعديد من انواع الخيول الاصيلة لكن ولكي يصبح هذا المركز معلما سياحيا يحتاج لا عادة تأهيل، ولن يكون ذلك الا من خلال استخدام الصكوك الاسلامية كاليه لتمويل هذا المشروع وذلك باعتبار ان الدولة اصبحت غير قادرة لتمويل مثل هكذا مشاريع وهذا نتيجة الازمة المالية التي تعيشها الجزائر.

وهذا ما قمنا به في هذه الدراسة حيث توصلنا الى النتائج الآتية:

- يعتبر قطاع السياحة من اهم القطاعات التي تتمن المفهوم الحقيقي للتنمية المستدامة؛
- تعد مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الاجمالي في الجزائر ضعيفة مقارنة مع دول الجوار؛
- فعالية قانون المالية الجزائري في تمويل المشاريع السياحية غير كاف للنهوض بهذا القطاع؛
- يساهم مركز تربية الخيول في ارساء مبادئ التنمية المحلية في ولاية تيارت؛
- يمكن ان يجلب هذا المركز العديد من السياح المحليين وحتى الاجانب؛
- لا يمكن وفي الوقت الراهن ان تقوم الولاية بتمويل المشروع نتيجة لأنه مكلف؛
- تهيئة مشروع تربية الخيول كفيل بتنشيط مناطق السياحة الاخرى الموجودة في الولاية؛

التوصيات:

- استحداث قوانين تدعو الى تحفيز الاستثمار في مجال السياحة؛
- فتح المجال للتشكيك الاسلامي في كل القطاعات وخاصة السياحية منها؛
- تفعيل التمويل الاسلامي كحل للنهوض بالاقتصاد الجزائري؛
- العمل على حماية فصيلة الخيول البربرية والعربية التي تبقى نادرة على المستوى العربي والافريقي؛
- تحكيم المصلحة العامة على المصلحة الشخصية لخلق هذا النوع من مشاريع؛
- تكوين كوادر بشرية مؤهلة في قطاع السياحة؛
- نشر ثقافة الوعي بأهمية التمويل الاسلامي عامة، والصكوك الاسلامية خاصة.

المراجع المستعملة:

- ابو مؤنس رائد انس. (2016). قواعد الهندسة المنتجات المالية الاسلامية، دراسة تحليلية. دراسات علوم الشريعة والقانون ، 34 (1)، 80.
- ماهر احمد ، و عبد السلام ابو قحف. (1999). تنظيم وادارة المنشأة السياحية والفندقية. الاسكندرية: مكتبة العين.
- المصري محمد المصري. (2001). ادارة وتسويق الانشطة الخدمية، المفاهيم والاستراتيجيات. الاسكندرية: الدار الجامعية.
- بوعموشة حمية. (2012). دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة، دراسة حالة الجزائر. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة فرحات عباس ، 18.
- عميش سميرة. (2014). ور استراتيجية الترويج في تكييف وتحسين الطلب السياحي الجزائري على مستوى الخدمات السياحية المتاحة. اطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه العلوم في العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس، سطيف ، 20.

- عيساوي سهام ، و فطوم حوحو. (جوان 2017). واقع العرض والطلب السياحي في كل من الجزائر وتونس، دراسة مقارنة. مجلة اقتصاديات المال والاعمال ، 86-87.
- خنيوة محمد امين ، و حنان علي موسى. (2012). منتجات الهندسة المالية الاسلامية، الواقع والتحديات ومناهج التطوير. مجلة الواحات للبحوث و الدراسات ، 4 (2)، 640-663.
- وزاني محمد. (2011). السياحة المستدامة، واقعها وتحدياتها بالنسبة للجزائر، دراسة القطاع السياحي لولاية سعيدة، حمام ربي. مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، جامعة تلمسان ، 36.
- العنزي مرضي بن منتوج. (2015). الهندسة المالية الاسلامية، دراسة تاصيلية تطبيقية، ط1. شبكة الالوكة.
- سماعيل نسبية. (2014). دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر. مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير ادارة اعمال، جامعة وهران ، 07.
- سعيدي هاجر ، ولامية لعلام. (2014). دور الهندسة المالية في ابتكار منتجات مالية اسلامية، العقود المركبة نمودجا. بحث مقدم الى المؤتمر الدولي حول منتجات وتطبيقات الابتكار والهندسة المالية بين الصناعة المالية التقليدية والصناعة المالية الاسلامية .
- مرداسي احمد رشاد ، و صبرينة بوطبة. (مارس 2017). الهندسة المالية الاسلامية كالية لتوفير التمويل المصرفي الاسلامي. مجلة اقتصاديات المال والاعمال JFBE ، 1 (1)، 40-54.
- بوداب سهام. (ديسمبر 2017). صناعة الهندسة المالية الاسلامية - الواقع والتحديات. مجلة الدراسات المالية والمحاسبة والادارية ، 536-537.
- قرومي حميد. (16، 17 جوان 2014). صناعة الصكوك الاسلامية، واقع وافاق. الملتقى الدولي الثالث حول المالية الاسلامية، صفاقس، تحت شعار دور المالية الاسلامية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية "الصكوك الاسلامية والصكوك الوقفية" ، 03.